كتاب في الخواص

الباب الأول: في خواص المعدنيات.

الباب الثاني: في علاج الوباء.

الباب الثالث: في علاج البق والبعوض.

الباب الرابع: في لطائف الطب.

الباب الخامس: في السمنة.

obeikandl.com

الباب الأول

في خواص المعدنيات

القطران: إن طليت به الأسنان المتآكلة يسكن الوجع، وإن خلط مع الخل في أذن فيها الدود يقتله ويسكن الوجع، وإن خلط مع دم ورجيع فرخ الحمام ويطلى على البرص يغير لونه، وإن استعمله الرجل وقت المباضعة يمنع الحبل، والمرأة إذا تحملت بالملح لا تحبل.

ومن كان لها مريض مشرف على الموت وأراد أن يعلم موته أو برأه فليأخذ قطعة من الخزف ويجعل فيها النار، ويلقي عليها قطعة من الملح ويوضع على باب البيت الذي فيه المريض، فإن انقلب الملح إلى البيت فذلك علامة الصحة، وإن انقلب إلى خارج البيت فذلك دليل موته، وإن بقي مدة على النار فذلك علامة طول مرضه.

وإن حمل الزرنيخ المسحوق بالماء في إناء مكشوف الرأس فكل ذباب يقع عليه يموت، وإن بخر به مع الجاوشير في البيت ينفر العقارب والحيات والهوام.

والأسفيداب إذا أكله إنسان ينتفخ لسانه ويصير علة، فإن لم يدرك يموت صاحبه.

والنورة إذا عجنت بمرارة سام أبرص وماء الملوخيا، ويرش في موضع فيه الحيات تجتمع الحيات كلهنّ.

والكبريت إذا بخرت به الشجرة المثمرة يتساقط الثمر، وإن خلط مع النبيذ وخضب به الشعر الأسود بيضه، وإن دق مع اللوز المر ويلقى إلى الكلب فإذا أكله غشى عليه.

وصاحب الثآليل[١] إذا ترصد النجم الساقط من السماء فمسح يده في تلك الحالة على الثآليل تناثر عنه.

ومن تناول الثوم فأكله ثم أكل بعده الفجل لا يشم بعده رائحة الثوم. وكل سكران يشرب ماء البصل مع الخل فإنه يصحو ويفيق في الحال، والمخمور إن شرب الخل ينكسر خماره، ومن أراد أن لا يشم منه روائح الخمر فيشرب قدر درهم واحد من السعد المسحوق أو قطعة من خبز الباقلا تشرب مع الزيت.

الباب الثاني

في علاج الوباء

كل أرض وبئة يخاف منها الوباء، فيأكل لحم الجمال مشويا ويشرب الطيب الفائح يبرأ من الوباء، وقيل: من دخل بلدة فأكل من بصلها وخلها ثلاثة أيام يأمن من الوباء، ومن سافر في الشتاء وخاف على نفسه البرد فيطلي بدنه بشحم الثعلب ومن دفن جلد الضبع في أُسكُفَّة[٢] باب داره لا يدخل في ذلك الدار كلب ما دام فيه مدفونا، وإن طلي بدن الكلب بشحم الضبع يجن ويموت، والحمار إذا أكل سرقين[٣] الثعلب يموت، ومن عجائب الخواص: من قال عند استهلال الشهر برب هذا القمر لا آكل في هذا الشهر لحم الفرس ولا الهندبا يصير آمنا من الرمد ووجع الضرس وإن قال ذلك في رأس كل شهر يأمن جميع السنة من الوجع، وكل سكران شرب ماء البصل والخل يصحو من سكره، ومن عجائب الخواص: أنّ البندق متى مضغ وطرح في الزيت ثم يجعل منه فتيلة يقع النوم على أصحاب

---

(١) الثآليل: البثور الناتئة على ظاهر البدن.
(٢) الأسكفة: خشبة الباب التي يوطأ عليها. "القاموس المحيط".
(٣) أي: ما يخرج منه.

المجلس، ومن كان به سهر فليوضع على مسقط رأسه منارة من غير علمـــه أو قدح مملوء من الماء.

خاصية: الفرس الكريم لا ينزو على أمه ولا بنته، وخاصية الحمار يمـــوت إذا أكل سرقين الثعلب، ويغشى عليه إذا علقت الخنفساء على ذَنَبِه، وخاصية البقر إن مسح يده على ثدي بقرة ثم عرض يده على البَسُور[١] يسكن، وخاصية الإبـــل أنّ من شرب من لعابه الممزوج بشراب يجترئ على الناس ويقـــوي، وخاصـــية الحية أن تموت ببصاق الآدمي إذا تفل في فيها بغتة، وخاصية الفأرة متى قطـــع ذنبها ويخلى سبيلها تلدغ سائر الحيات حتى ينفرن، خاصية الحشرات إذا وقعـــت في الزيت يمتن، ومن طلى بدنه بدهن الجاوشير لا تلدغه الهوام.

الباب الثالث

في علاج البق والبعوض

إذا جعل الترمس في ماء ثم يرش ذلك الماء علـــى الجـــدار ءِ عرصـــة البيت[٢] لا يدخل فيه البعوض ولا البق البتة، وإن بخر البيت بالآس والكمون يمتن، وإن دق أصل الحنظل ورش ماؤه في موضع يخاف منه الجراد يأمنون، وإن جعل رماد البلوط وخشبه في جحر الفأرة يهربن ويقتلن بعضهم بعـــضا، وإن سحق الصدف وألقي في جحر الفأرة يهربن ويقتلن بعضهم بعـــضا، وإن سحق الصدف وألقي في جحر النمل يهربن ويمتن، ومن أخذ الزرنيخ وخلطه مع الكندس والرائب ثم يرش في البيت فكل ذباب يجلس عليه يموت، ومن أراد

---

(١) البسور: هي علة البواسير.
(٢) أي: ساحة البيت.

أن لا يظهر عليه القمل فليأخذ الكندس ويدقه ناعما ويخلطه مع الشيرك[١] ويمسح به نفسه في الحمام لا يكون له قمل البتة، وإن عصر الرمان الحامض وطلي به نفسه في الحمام لا يكون له قمل البتة.

الباب الرابع

في لطائف الطب

دواء الأسنان المسودة تمامًا ثلاثة دراهم[٢] شادنج هندي، درهمان فلفل، أربعة دراهم عفص، محرق ثمانية دراهم، يدق وينخل ويستعمل. دواء يسقط الأظفار الفاسدة: يؤخذ زبيب منزوع العجم[٣] يدق مع الجاوشير ويوضع عليه. دواء الشقاق تحدث في الرجلين: يؤخذ داخل البصل الأصقيل غير مشوي ويطبخ بدهن السمسم والزرنيخ ويصب عليها. دواء لقطع شهوة الطين: يؤخذ كمون كرماني ونخوة أجزاء سواء، ويؤكل على الريق.

الباب الخامس

في السمنة

لب اللوز خمسة دراهم، لب البندق ثلاثون درهما، لب الفستق ولب البطم من كل واحد ثلاثون درهما جوز هندي عشرون درهما، سمسم ثلاثون درهما، خشخاش وبزر الأنجرة من كل واحد عشرون درهما كرام دانه ثلاثون، جوز كندر وقرست من كل واحد ثلاثون درهما، مستعجل وحب الفلفل من كل واحد عشرة

---

(١) الشيرك: أو (الشيرج) هو زيت السمسم.
(٢) أي: النوى.
(٣) أي: ما يعادل (٢,٩) جرام وهو وزن الدرهم عندهم بالتقريب.

دراهم، لعبة خمسة دراهم، بوزيدان خمسة دراهم، بزر الخس ثلاثة دراهم، بـــزر البقلة عشرة دراهم، كثيرا[١] عشرة قواليب، مائة وزنه، يستعمل ويعجن، ويتناول كل يوم قدرا منه نافع إن شاء اللّه تعالى. تم كتاب الخواص بحمد اللّه، والـــصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) كثيرا: رطوبة تخرج من أصل شجرة تكون بجبال بيروت ولبنان. "القاموس المحيط".

obeikandl.com